٢٤- وقدْ يخدعُونكِ يومًا

وقدْ يخْدعُونَك يومًا

بأنِّي الفقيرُ

الذي ليس يملْكُ غيرَ همومِ الضريرِ

وما زلتُ أكذبُ عندكِ أني الكبيرُ

وأنِّي أُحِيلُ رمادَ القصائدِ نارًا

لِيبقى معَ الشوق هذا السعيرُ

****

وقد يخدعُونكِ يوماً بأنِّي الأميرُ

فلا تسألي الناسَ بَعدي

ولا تسألي الحبَّ بَعدي

إذا كانَ وجهي تغيَّرَ مِنِّي

سأبقى لديكِ السؤالَ الأخير

****

وقد يخدعُونكِ يومًا

بأنِّي وحيدٌ بهذا العراء

وأنَّ ملامحَ وجهي شَاخَتْ

وأصبحتُ منها بقايا شقاءٍ

وأنِّي الذي في الهمومِ أواري همومي

وصَيفي خريفٌ

ربيعي شتاءٌ

وقد يخدعوني

بأنكِ لستِ الوحيدةَ بين النساءِ

وأنكِ يومًا قد كنتِ رقمًا

قليلَ الوجودِ

قليلَ البقاءِ

وفي كلِّ لحظةِ شوقٍ أعودُ إليكِ

أزفُّ إليكِ رسائلَ حبٍ جديدة

وأقرأُ في عمق عينيكِ كلَّ قصيدة

وفي دفءِ كفيكِ

تُنبتُ أشجارُ عمري السعيدة

وتأوي إليها فراشتي البعيدة